انبته في كتاب الطوالع كذا ذكره البيضاوي في سورة البقرة
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض بالسعي
فيما يستدعي مغفرتهم من الشفاعة والالهام واعداد الاسباب
المقربة الى الطاعة واستدعاء تاخير العقوبة طمعا في ايمان الكافر
وتوبة الفاسق وهذا يعم المؤمن والكافر بل لو فسر الاستغفار
بالسعي فيما يدفع الخلل المتوقع عم الحيوان بل الجماد وحيث خص
بالمؤمنين كما في قوله تعالى ويستغفرون للذين امنوا فالمراد به
الشفاعة الا ان الله هو الغفور الرحيم اذ ما من مخلوق
الا وله حظ عظيم من رحمة الله تعالى والاية على الاول زيادة تقرير
لعظمته تعالى وعلى الثاني بيان لكمال تقدسه عما نسب اليه وان ترك
معاجلتهم بالعقاب على تلك الكلمة الشفاعة بسبب استغفار
الملئكة وفرط غفرانه ورحمته ففيها رمز الى انه تعالى يقبل الاستغفار
هو ويزيد عليه على طلبوه من المغفرة رحمته كذا ذكره ابو السعود
الاية من سورة حم عسق اخبار سبق وجوه اعرابه مرارا — آخبار
عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله عليه السلام يقول
قال عز وجل يا ابن آدم هو ابو البشر وهو غير منصرف للعلمية
ووزن الفعل اذ وزنه آدم افعل ابدلت فاؤه الفا مشتق
ادم



من اديم الارض او من الادمة حمرة تميل الى السواد
لا فاعل خلافا لمن زعمه والا لصرف كعالم وليس باعجمي
لا اشتقاق له وفي الحديث خلق آدم من اديم
الارض كلها وخرجت ذريته على نحو ذلك فمنهم الابيض والاسود
والاحمر والسهل والحزن والطيب والخبيث انك ما
دعوتني بمغفرة ذنوبك كما يدل عليه سياق الاتي اي مدة
دوام دعائك فهي مصدرية ظرفية وغلط من جعلها شرطية
والحال انك قد رجوتني بان ظننت تفضيلي عليك واجابة
دعائك وقبوله لان الرجاء تاميل الخير قبل وقوعه غفرت
لك ذنوبك اي سترتها عليك بعدم العقاب عليه
في الاخرة لان الدعاء مخ العبادة كما ورد ورووه اصحاب
السنن الاربع ان الدعاء هو العبادة ثم تلا وقال
ربكم ادعوني استجب لكم على ما كان منك من المعاصي
وروى الطبراني من اعطي الدعاء اعطي الاجابة لان الله تعالى
يقول ادعوني استجب لكم على ما كان منك من المعاصي
وان تكررت ولا ابالي اي لا اكترث بذنوبك ولا استكثرها
وان كثرت اذ لا يتعاظمه تعالى بشيء ولانه لا حجر عليه تعالى

Copyright © King Saud University